

سِفْرُ مَلَاخِي

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ وَحِي كَلِمَةَ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

٢ «أَحْبَبْتُكُمْ قَالَ الرَّبُّ». وَقُلْتُمْ: «بِمَا أَحْبَبْتَنَا؟» أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ

يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ

لِدَثَابِ الْبَرِّيَّةِ؟ ٤ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ قَدْ: «هُدِمْنَا، فَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرْبَ». هَكَذَا قَالَ رَبُّ

الْجُنُودِ: «هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُونَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ

الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ فَتَرَى أَعْيُنُكُمْ وَتَقُولُونَ لِيَتَعَظَّمِ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ تَحْمِ إِسْرَائِيلَ.

٦ «الْأَبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟

وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ، أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ أَسْمِي.

وَتَقُولُونَ: بِمِ أَحْتَقِرْنَا أَسْمَكَ؟ ٧ تُقَرَّبُونَ خُبْرًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمِ

نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ٨ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ

ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَبَهُ لِوَالِيكَ، أَفَيْرِضِي

عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ وَالْآنَ تَرْضَوُا وَجْهَ اللَّهِ فَيَتَرَأَّفَ عَلَيْنَا.

هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٠ «مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ، بَلْ لَا تُوَقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَانًا؟ لَيْسَتْ لِي مَسْرَةٌ

بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى

مَغْرِبِهَا أَسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لِأَسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ،

لِأَنَّ أَسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ أَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْجَسُوهُ، بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ

مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنْجَسَتْ، وَثَمَرَتَهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. ١٣ وَقُلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ

عَلَيْهِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَجِئْتُمْ بِالْمَغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَأَتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ

أَقْبَلُهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ١٤ وَمَلْعُونُ الْمَاكِرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ وَيُنذَرُ

وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ
الْأُمَّمِ».

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي

١ «وَالآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ٢ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ
فِي الْقَلْبِ لَتُعْطُوا مَجْدًا لِأَسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَإِنِّي أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ. وَالْعَنْ
بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنْتَهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ٣ هَذَا أَنْتَهُرْ لَكُمْ الزَّرْعَ،
وَأَمْدُ الْفَرْثِ عَلَى وُجُوهِكُمْ، فَرِثْ أَعْيَادِكُمْ، فَتَنْزَعُونَ مَعَهُ. ٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ
إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ
لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ أَسْمِي أَرْتَاعَ هُو. ٦ شَرِيعَةٌ
أَلْحَقَّ كَانَتْ فِي فَمِهِ، وَإِثْمٌ لَمْ يُوْجَدْ فِي شَفْتَيْهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالْأَسْتِقَامَةِ،
وَأَرْجَعَ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ٧ لِأَنَّ شَفْتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ
الشَّرِيعَةَ لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ. ٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَحَدِّثُوا عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعِثِّرْتُمْ كَثِيرِينَ
بِالشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ عَهْدَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٩ فَأَنَا أَيْضًا صَيَّرْتُكُمْ مُحْتَقِرِينَ
وَدَنِيئِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طَرِيقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ».

١٠ أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلِّنَا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَاذَا نَعْدُرُ الرَّجُلَ
بِأَخِيهِ لِتَدْنِيسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟ ١١ غَدَرَ يَهُودًا وَعَمِلَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ.
لِأَنَّ يَهُودًا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلِهِ غَرِيبٍ. ١٢ يَقْطَعُ
الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمَجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يُقَرِّبُ
تَقْدِمَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ. ١٣ وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مُغْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالدَّمُوعِ بِالْبُكَاءِ
وَالصَّرَاحِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدُ، وَلَا يُقْبَلُ الْمُرْضِيُّ مِنْ يَدِكُمْ. ١٤ فَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا؟»
مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ
قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. ١٥ أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا
زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ. ١٦ «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ»

قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، «وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدُ الظُّلَمِ بِثَوْبِهِ» قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأَحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لئَلَّا تَعْدُرُوا.

١٧ لَقَدْ أَتَعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُتُّمُ: «بِمِ أْتَعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».

الأصحاح الثالث

١ هَذَا أُرْسِلُ مَلَاخِي فِيهِبِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ وَمَلَاكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٢ وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ، وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمَحْصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَارِ. ٣ فَيَجْلِسُ مُمَحَّصًا وَمُنْقِيًا لِلْفِضَّةِ. فَيَنْتَقِي بَنِي لَأوِي وَيُصَفِّهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقْرَبِينَ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً بِالْبَرِّ. ٤ فَتَكُونُ تَقْدِمَةٌ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ وَكَمَا فِي السِّنِينَ الْقَدِيمَةِ. ٥ وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْخَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٦ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَاتُّمَّ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا.

٧ «مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حَدِّثْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ ٨ أَيْسَلُبُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمِ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالْتَّقْدِمَةِ. ٩ قَدْ لَعْنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّايَ أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ١٠ هَانُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخِزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَّبُونِي بِهَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كَوَى السَّمَاوَاتِ وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَاتًا حَتَّى لَا تُوَسَّعَ. ١١ وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكِلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ، وَلَا يُعْقِرُ لَكُمْ الْكُرْمَ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٢ وَيُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسْرَّةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٣ «أَفْوَالِكُمْ أَشْتَدَّتْ عَلَيَّ قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ ١٤ قُلْتُمْ:

عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمُنْفَعَةُ مِنْ أُنَّا حَفِظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأُنَّا سَلَكْنَا بِالْحَزْنِ قُدَّامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ ١٥ وَالْآنَ نَحْنُ مُطَوِّبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُو الشَّرِّ يُبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا اللَّهَ وَنَجَّوْا».

١٦ حِينَئِذٍ كَلَّمَ مَتَّقُوا الرَّبَّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سَفْرٌ تَذَكُّرَةٌ لِلَّذِينَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ فِي أَسْمِهِ. ١٧ وَيَكُونُونَ لِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ فَتَعُودُونَ وَتَمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.

الأصحاح الرابع

١ «فَهَؤُذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمَتَّقِدُ كَالْتَّنُورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا، وَيُحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ الْآتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا.
٢ «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ أَسْمِي تَشْرِقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنَحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيْرَةِ. ٣ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.
٤ «أَذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ.

٥ «هَئِنْدَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْخَوْفِ، ٦ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبْنَاءِ، وَقَلْبَ الْآبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلُغْنٍ».